

## برقية اللجنة العربية العليا إلى لجنة الانتدابات الدائمة

### تعليقاً على المناقشات الدائرة حول تمويل الحركة

#### الوطنية الفلسطينية\*

1937

إن اللجنة العربية العليا اطلعت على مناقشات لجنتم الموقرة حول نفقات إضراب العمل الشامل في السنة الفائتة، ورأت أن البعض تحت تأثير الادعاءات والدسائس اليهودية جنح إلى التشكيك في قوة الروح القومية العربية، وحاول أن يصم العرب في حركتهم الكبرى بالاستناد إلى الأموال الأجنبية، الأمر الذي يدل على عدم إمام بخصائص الشعب العربي الذي يقدر الحرية والاستقلال ويتحمل في سبيلهما عظام التضحيات والحرمان.

إن اللجنة العربية العليا تصرح بأن الأموال الأجنبية وتأثيرها في حركة الكفاح العربي بفلسطين هي أقصوصة باطلة نردها بكل قوة واستنكار ونتحدى أيا كان في إثباتها والتدليل عليها. وقد كان ينبغي لمن يحاول أن ينسب إلى العرب هذه الوصمة ويدنس روحهم القومية أن يذكر أن اليهود أقدر الناس على بذل الأموال لو كان هذا البذل يمكن أن يؤدي إلى نتيجة ما.

والحقيقة الساطعة هي أن العرب قاموا بحركتهم العظيمة اندفاعاً وراء إنقاذ أنفسهم من ذل العبودية الاستعمارية اليهودية في سبيل نيل حريتهم واستقلالهم منذ عشرين سنة، ولم تكن حركتهم هذه هي أولى حركاتهم وتضحياتهم في هذا السبيل. وقد وصل بهم الشعور بالخطر إلى أن جعلهم يتخطون نطاق البشرية في الصبر على الآلام والتضحيات والحرمان. فتدنيس هذه الحركة المقدسة إنما هو افتراء على الحقيقة وإهانة لعواطف الأمة.

واللجنة العربية التي تثق بنزاهة أعضاء لجنتم تعتقد أن أمثال هذه المحاولات الفاشلة لن تؤثر في صحة تقديركم لقضية عرب فلسطين ومطالبهم الحقة وترحب بوفد من قبلكم لزيارة

---

\*المصدر: "وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية (1918 - 1939)" سلسلة الوثائق العامة -1، جمع وتصنيف عبد الوهاب الكيالي، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1968)، ص 602 - 603.

فلسطين ليتحقق بنفسه من وطنية العرب وتضحيتهم الهائلة التي احتملوها منذ عشرين سنة ولا سيما طيلة ستة أشهر الإضراب وصبرهم العظيم على المكاره الذي بلغ حد المعجزات.

إن الأمة العربية أمة حية لها تاريخ مجيد فليس من المستغرب أن تكون حركتها الوطنية منبثقة من تاريخها وصميم قلوبها ومصالحها الحيوية. وهي حركة مستمدة من الحق والعدل والمنطق، فكل محاولة لتجاهل قضيتنا الوطنية والتصغير من شأنها إنما هي افتراء على الحقيقة والتاريخ وليس من شأنها أن تسهّل حل قضية بلادنا المقدسة المحتاجة إلى العدل والاستقرار والسلام.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbrt@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/resources/documents>